

## 247636 - ما صحة ومعنى حديث : ( البناتُ حسناتٌ ، والبنون نِعَمٌ ، فالحسناتُ مثابٌ عليها ، والنعم مسؤلٌ عنها ) ؟

### السؤال

ما صحة ومعنى حديث : ( البنات حسنات ، والبنون نِعَمٌ ، والحسنات يثاب عليها ، والنعمة يسأل عنها ) ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الكلام لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا عن أحد من أصحابه ، وإنما يذكره بعض العلماء عن بعض السلف .  
فقال أبو منصور الثعالبي رحمه الله في "درر الحكم" (ص 24):  
" قال جعفر بن محمد: " البناتُ حسناتٌ ، والبنون نِعَمٌ ، فالحسناتُ مثابٌ عليها ، والنعم مسؤلٌ عنها " .

وكثيرا ما يذكره الشيعة في كتبهم منسوبا إلى جعفر بن محمد رحمه الله ، ولا يحتج بما يذكرونه في كتبهم ، فإنهم يكذبون على الله ورسوله ، ويكذبون على سلف الأمة .

وقال ابن عبد البر رحمه الله في "بهجة المجالس" (ص162):

" قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: الْبَنُونَ نِعَمٌ، وَالْبَنَاتُ حَسَنَاتٌ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ عَلَى النَّعَمِ ، وَيُجَازِي عَلَى الْحَسَنَاتِ " .  
وكذا ذكره ابن مفلح رحمه الله في " الآداب الشرعية " (1 / 454) عن محمد بن سليمان .

والبنون والبنات جميعا من نعم الله تعالى على الإنسان ، قال تعالى : ( يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ \* أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ) الشورى / 49 ، 50 .  
وقد يكون مراد من قال ذلك : إن النعمة في البنين أتم وأكمل .

وقد ورد في فضل تربية البنات عدة أحاديث ، كقوله صلى الله عليه وسلم : ( مَنْ ابْتَلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ ) رواه البخاري (1418) ، ومسلم (2629) .

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ ) وَضَمَّ أَصَابِعَهُ " . رواه مسلم (2631)

وليست المفاضلة بالجنس ، وإنما المفاضلة بالصلاح ، وقررة العين بالذرية الطيبة .

فقد تكون البنت أفضل لوالديها في الدنيا والآخرة من الولد ، وقد يكون العكس .



فالبينون والبنات كلاهما من النعم .  
وكلاهما من الحسنات ، إذا بارك الله له فيهما .  
والله تعالى أعلم .